سيكولوجية القادة وتأثيرها علي صنع القرار في السياسة الأمريكية ـدراسة مقارنةـ (باراك أوباماـ دونالد ترامب)

The Leaders Psychology and its Impact on the Decision-Making in American Politics - a comparative study - (Barack Obama - Donald Trump)

أسماء عبدالمولي حسين علي

معيدة بكلية السياسة والاقتصاد– جامعة بني سويف

نجاح عبدالفتاح الريس

أستاذ العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد – جامعة بني سويف

الشيماء عبدالسلام

مدرس العلوم السياسية بكلية السياسة والاقتصاد – جامعة بني سويف

المستخلص

منذ ثلاثينات القرن العشرين كان المنهج المؤسساتي والقانوني هما المناهجان الاساسيان في عملية التحليل السياسي، ثم ظهر بعد ذلك المنهج السلوكي في خمسينات القرن العشرين باعتماده المستوي الفردي كمستوي للتحليل في العلاقات الدولية وليثبت أن الدولة شخصية معنوية تقوم على تمثيلها مجموعة من الأشخاص الطبيعيين والتعبير عنها من خلال عدد من قرارات وسلوكيات مرتبطة بالبيئتين الداخلية والخارجية.

وتحاول هذه الدراسة تحديد دور لصانع القرار في العلوم والممارسة السياسة من خلال إبراز دور العوامل السيكولوجية والبيئة النفسية والسمات الشخصية على عملية اتخاذ القرار وفي توجهات السياسات الداخلية والخارجية، ومحاولة نفي الفرضية القائلة بأهمية هذه العوامل واستحواذها على مساحة تأثيرية أكبر في سياسات دول العالم الثالث، باعتبار هذه الدول تتميز بتركز جميع السلطات حول شخص القائد، فالشخصية الكاريزماتية والقوية ليست حكرا على بيئة دول العالم الثالث ويمكن أن تظهر في الدول متقدمة، وذلك من خلال تسليط الضوء على تحليل السياسة الأمريكية صانعة السياسات العالمية من خلال شخصية الرئيسين الامريكيين

باراك أوباما ودونالد ترامب وبيئتهما النفسية، وفلسفتهما وتصوراتهما وادراكاتهما وعقيدتهما وما لذلك من تأثير في توجيه القرار الأمريكي الداخلي والخارجي.

الكلمات المفتاحية: السيكولوجية– صانع القرار– البيئة النفسية– السمات الشخصية– باراك أوباما– دونالد ترامب

Abstract

Since the thirties of the twentieth century, the institutional and legal approaches have been the main approaches in the process of political analysis, then the behavioral approach appeared in the fifties of the twentieth century with adopting the individual level as a level of analysis in international relations and to prove that the state is a moral personality that is represented and expressed by a group of natural persons through decisions and behaviors related to the internal and external environments.

This study attempts to determine the important role of the decision-maker in politics by highlighting the role of psychological factors, the psychological environment, and personality traits influence the decision-making process and the directions of domestic and foreign policies, and try to refute the hypothesis that these factors are important and that they have a larger influence in the policies of third world countries, given that these countries are characterized by the concentration of all authorities around the person of the leader, as the charismatic and strong personality is not exclusive to the environment of third world countries and it can appear in developed countries, by highlighting the analysis of American policy which makes global policies through the personality of US Presidents Barack Obama and Donald Trump and their psychological environment, their philosophy, perceptions, and beliefs, and the impact of that on guiding the internal and external American decision.

Keywords: Psychology, decision-maker, Psychological Environment, Personality Traits, Barack Obama, Donald Trump

مقدمـــة

يعتبر المنهج التاريخي من أوائل المناهج المتبعة في مجال العلاقات الدولية، حيث قام على رصد التطور التاريخي لسياسات الدول ثم محاولة فهم التطور في إطار الظروف المحيطة، ولكن في خمسينات القرن العشرين وجد العديد من منظري العلاقات الدولية أن المنهج التاريخي لم يعد كافيا لدراسة سياسات الدول، بل هناك حاجة لدراسة الفواعل الموجودة داخل الدولة، بناء على ما سبق ظهر المنهج السلوكي في خمسينات القرن العشرين باعتماده المستوي الفردي كمستوي للتحليل في العلاقات الدولية وليثبت أن الدولة شخصية معنوية تقوم مجموعة من الأشخاص الطبيعيين بتمثيلها والتعبير عنها من خلال قرارات وسلوكيات مرتبطة بالبيئتين الداخلية والخارجية.[١]

وتعتبر سلوك وقرارات الدولة ما هي إلا قرارات وسلوكيات للأشخاص الممثلين لها، وبالتالي فلا نستطيع فهم سلوك الدولة إلا من خلال فهم طبيعة الإشخاص الممثلين لها، فالقرار السياسي قد يكون من صنع فرد أو مجموعه من الأفراد يتأثرون بشكل أو آخر بدوافعهم الذاتية وخصائصهم الشخصية أي تتأثر هذه القرارات بمعتقدات و أدراكات الأشخاص ومن ثم جاء التفسير لاختلاف تصرف و قرارات الدول المتشابهة في خصائصها في نمط محدد أو موقف معين.[٢]

ونظرا للأهمية التي أضحت تولى للفرد كوحدة تحليل في العلاقات الدولية عموما وفي تحليل السياسة الداخلية والخارجية على وجه الخصوص تمَّ اختيار هذا الموضوع لهذه الدراسة المعنونة بـ : " سيكولوجية القادة وتأثيرها علي صنع القرار في السياسة الأمريكية –دراسة مقارنة– (باراك أوباما– دونالد ترامب" بغرض توضيح مختلف أدوار العوامل الداخلية: النفسية والادراكيةّ ومدى تأثيرها على سلوكيات الدولّ، وهذا من خلال تسليط الضوء بالتحليل والدراسة على شخصية الرئيسين الامريكيين باراك أوباما ودونالد ترامب الذي أحدث قطيعة وتمايزا واضحا عن سابقيه من الرؤساء في سياساته حيال مكانة الولايات المتحدة الامريكية والنظام الدولي والاقليمي ونمط أشكال تحالفاته وولاءاته الدولية وما لها من تأثيرفي توجهات السياسة الأمريكية.

أولا: المشكلة البحثية وتساؤلات الدراسة:

تلعب المتغيرات النفسية للقائد السياسي دور مهم في التأثير المباشر على عملية صنع القرار وبالتالي تتمحور إشكاليه هذه الدراسة حول تحديد مدى تأثير هذا المحدد في صنع القرار بشكل عام وفي السياسة وصنع القرار الأمريكي في عهد أوباما وترامب بصفة خاصة **ومن هنا يظهر التساؤل الرئيسي وهو**: –

- **إلى أي مدى يلعب العامل السيكولوجي للقادة دورا في عمليه صنع القرار في السياسة الأمريكية؟ و ذلك بالتطبيق على مقارنة فترتي الرئيسين باراك أوباما و دونالد ترامب.**

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عده تساؤلات فرعيه وهي:–

- ما المقصود بالعوامل الشخصية والبيئة النفسية في السياسة الخارجية؟
- هل تؤثر بالفعل التنشئة السياسية في ردود أفعال صناع القرار وقرارتهم في السياسة الخارجية؟
- كيف أثرت سيكولوجية القادة في صنع قرارات السياسة الأمريكية و ذلك بالتطبيق علي الرئيسين الأمريكيين باراك أوباما ودونالد ترامب؟

ثانيا: أهميه الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية نظرية وأخرى عملية كما يأتي:–

- **الأهمية النظرية للدراسة**

تركز الاهمية النظرية للدراسة على تحديد إمكانيه أن يضيف هذا البحث للمكتبات العلمية والدراسات الاكاديمية من خلال التركيز على العامل السيكولوجي كمحدد مهم في اتخاذ القرارات في السياسة الأمريكية وبشكل خاص تأثير هذا العامل في شخصيه كلا من باراك أوباما ودونالد ترامب وخاصتا أن معظم الدراسات في هذا المجال تهتم بالدول النامية وعدد قليل من الدراسات تهتم بتأثير العامل السيكولوجي في صنع القرار بالنسبة للدول الكبري فجاءت هذه الدراسة لواحدة من أكبر الدول الكبري علي الإطلاق ألا وهي الولايات المتحدة الأمريكية.

- **الأهمية العملية للدراسة**

تتمحور الأهمية العملية للبحث في إمكانيه استفادة صناع القرار منها، ووضع هذا المحدد في أذهانهم الذي يمكن ان يؤثر علي قراراتهم أو قرارات من يصدرون تجاههم القرارات، و ذلك من خلال الإيمان بأن ليس فقط الدول النامية وصانعوا القرار بها هم من يتأثرون بالعامل السيكولوجي في اتخاذ القرارات بل أن الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية تتأثر بالبيئة النفسية ولإثبات ذلك تمت الاستعانة بقائد من الحزب الجمهوري وأخر من الحزب الديمقراطي والاستعانة بواحده من أكبر الدول في العالم للتأكيد علي ذلك وهو أن حكامها و صانعوا السياسة فيها يتأثرون بالمحددات النفسية، فالبيئة الموضوعية لا تؤثر في السياسة للدولة إلا إذا أدركها صانع السياسة بشكل معين، أي أن العوامل الموضوعية أن لم يدركها ويستوعبها القائد السياسي لا تحدث تأثير على سياسة الدولة.

تقسيم الدراسة:

تنقسم هذه الدراسة الى ثلاثة محاور:ـ

المحور الأول: ماهية وأبعاد السيكولوجية.

المحور الثاني: أثر البيئة النفسية والسيكولوجية للرئيس باراك أوباما على توجهات سياسته الأمريكية.

المحور الثالث: أثر البيئة النفسية والسيكولوجية للرئيس دونالد ترامب على توجهات سياسته الأمريكية.

المحور الأول: ماهية وأبعاد السيكولوجية

يوضح هذا المحور ماهية وأبعاد مفهوم السيكولوجية وعلاقة السيكولوجية والبيئة النفسية بعملية صنع القرار والتأثير عليه.

حيث تتضمن البيئة النفسية والسيكولوجية العديد من العمليات المعرفية، ويقصد بها العمليات الذهنية المتعلقة بالتفكير، وحل المشكلات وتطوير المفاهيم، كالصورة والإدراكات والعقائد التي يفسر من خلالها القائد

السياسي المعلومات ويحدد كيفية تعامله مع العالم المحيط به. وهذه المفاهيم والإدراكات والعقائد هو ما يعبر عنه بالبيئة النفسية، أي أنها باختصار التصور الذاتي للقائد السياسي عن البيئة الواقعية.[٣]

وعبر هولتسي عن البيئة النفسية بأنها: النسق العقيدي الذي يتشكل حسب اعتقاده بعدد من الصور حول الماضي والحاضر والمستقبل، وتحوي هذه الصور كل المعارف المتراكمة التي تحدد رؤية الفرد لنفسه ورؤيته للعالم الخارجي.[٤]

فالبيئة النفسية والإدراكية لصانع القرار تتلخص في: "مجموع المكونات المعرفية والفكرية والاجتماعية والثقافية وتجارب الحياة التي تحدد موقفه من الاحداث ووجهة نظره من معطيات البيئة المقدمة له.[٥]

ولكن تعتبر الدوافع الذاتية مجموعة العوامل المرتبطة بالحاجات الأساسية (المادية والمعنوية) للإنسان، والتي تدفع إلي التصرف بشكل معين، كالدافع نحو القوة، الحاجة للانتماء، الحاجة إلي الإنجاز، احترام الذات والنزعةنحو السلطة أو الخضوع لها.[٦]

وتتمحور الخصائص الشخصية والسيكولوجية حول مجموعة الخصائص المرتبطة بالتكوين المعرفي والعاطفي والسلوكي للإنسان، كأن يكون الفرد ذا شخصية تسلطية، أو يكون ميالا للإنفتاح علي الأفكار الجديدة[7].

وضع هارولد ثلاثة انماط من الشخصية:

- **<u>الشخصية التسلطية</u>:**

تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها: النزعة إلى السيطرة على المرؤوسيين والنزَّعة إلى استعمال المفاهيم النمطية، مع رؤية للعالم السياسي على أنه مكون من أصدقاء أو اعداء كذلك ينزع التسلطيون إلى أن يكونوا شديدي التعصب لقوميتهم، وبالتالي فهم أكثرَّ ميلا للنزوع نحو الحرب والعدوان، أضف إلى ذلك أن التسلطيين يفضلون عادة الاختيارات المحددة كشن حرب شاملة ،أو وقف الحرب نهائي[8].

- **العقل المنفتح والعقل المنغلق:**

إن الشخصية ذات العقل المنغلق تتميز بزيادة درجة القلق النفسي، وتتجه الى الاهتمام بمصدر المعلومات أكثر من اهتمامها بمضمون المعلومات، كما أنها لا تستطيع أن تستوعب المعلومات الجديدة التي تتناقض مع عقائدها.

- **تحقيق الذات:**

تتسم الشخصية المحققة للذات بعدة ابعاد اهمها اشباع الحاجات الطبيعية، والاحساس بالأمن والانتماء والاحساس باحترام الذات فهذه الابعاد هي التي تولد لدى الشخص الاحساس بالثقة في العالم الخارجي، والميل إلى الانفتاح على العالم، و إن ضعف الاحساس باحترام الذات لدى الفرد ينزع به إلى التعصب الوطني، والميل الى تحقيق النجاح الخارجي كأداة لتعويض الاحساس بعدم احترام الذات.

- **صنع القرار**

يقصد باتخاذ القرار التوصل إلي صيغة عمل معقولة بين عدة بدائل متنافسة، وكل القرارات ترمي إلي تحقيق أهداف بعينها أو تفادي حدوث نتائج غير مرغوب فيها.[٩]

ترتكز عملية صنع القرار السياسي لأي دولة في يد مجموعة من الأفراد الرسميين الذين يتمتعوا بسلطات كبيرة نسبيا، وبالتركيز علي الولايات المتحدة الأمريكية نجد أن نظام الفصل بين السلطات جعل السياسة الخارجية مشتركة بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية ولا يمكن أن ترتكز في يد أحدي السلطات دون الأخري إلا بمخالفة الدستور الأمريكي.[١٠]

تتطلب عملية صنع القرار في السياسة الأمريكية ضرورة تحديد الهيكل التي تصنع من خلاله السياسة وعملياتها وعادتا ما يكون اتخاذ القرار نتيجة مساهمة مجموعة من المؤسسات كلا منهم له رؤيته الخاصة في كيفية اتخاذ القرار ولكن تتفق المؤسسات جميعها علي مجموعة من القيم تتمثل في الآتي:-[١١]

- بقاء النظام السياسي الذي يحدده الدستور الأمريكي.
- عدم تفشي الفوضي في تركيبة المجتمع الأمريكي.

- عدم ظهور الأمراض الاجتماعية التي تسبب فوضي في النظام السياسي والاجتماعي.

مسألة صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية مسألة مشتركة بين الرئيس والكونجرس ولكن زيادة تأثير أي من السلطتين دون الأخري يتوقف علي قوة شخصية الرئيس نفسه فنجد في بعض الأحيان أن صنع القرار يسيطر عليه الرئيس ومرة أخري نجد أن صنع القرار يسطر عليه الكونجرس وذلك في حالة ضعف شخصية الرئيس عن الكونجرس.

المحور الثاني: أثر البيئة النفسية والسيكولوجية للرئيس باراك أوباما على توجهات سياسته الأمريكية.

يوضح هذا المحور تأثير البيئة النفسية والخصائص الشخصية للرئيس الأمريكي باراك أوباما على اتخاذ القرار في السياسية الداخلية والخارجية وكيفية تنفيذها ولا يمكن فهم ذلك إلا من خلال الحديث عن النسق الادراكي والمعرفي الذي أثر في بناءه العقائدي للوصول إلى معرَّفة مدى تأثيرها على سلوكه وتوجهاته السياسية، وبناء على ذلك ينقسم هذا المحور إلى مطلبين، المطلب الأول يوضح نشأة وعقيدة باراك أوباما والمطلب الثاني يفسر سمات وتوجهات سياسة باراك أوباما.

المطلب الأول: نشأة وعقيدة باراك أوباما.

نشأة باراك أوباما: ولد أوباما في ٤ أغسطس ١٩٦١ في هونولولو بهاواي لأب كيني مسلم وأم مسيحية بيضاء من كانساس، انفصل أبوية بعد عامين من ولادته وتزوجت أمه لرجل من أندونسيا وعاش معها أوباما حتي سن العاشرة من عمره ثم عاد إلي هاواي لينشأ بمساعدة جده وجدته[١٢]، تلقي أوباما تعليمه الثانوي في مدرسة بوناهو (هونولولو)، عن طريق منحة دراسية حيث أنه ينتمي لأقيلة عرقية، فمدرسة بوناهو لم يدخلها سوى القادرين من الأمريكيين البيض، ثم التحق بجامعة كولومبيا في نيويورك عام ١٩٧٩ وتخرج عام ١٩٨٣ في العلوم السياسية متخصص في العلاقات الدولية، والتحق بعد ذلك بمدرسة الحقوق في هارفورد عام ١٩٨٨ وتخرج عام ١٩٩١ وأصبح الرئيس الأسود الأول لنشر الحقوق في جامعة هارفورد عام ١٩٩٠.[١٣]

عمل باراك أوباما السياسي: دخل أوباما كعضو في مجلس شيوخ ولاية البنيوي١٩٩٦، عمل أوباما خلال هذه الفترة مع الديمقراطيين والجمهوريين لصياغة تشريعات حول الأخلاق وتوسيع الخدمات الصحية والتعليم وخاصا الأطفال والفقراء[١٤]، قام أوباما بخوض انتخابات تمهيدية ديقراطية المقعد في مجلس النواب الأمريكي عام

٢٠٠٠ ولكنها باءت بالفشل، ثم انشأ عام ٢٠٠٢لجنة حملة انتخابات وجمع الأموال للترشح لمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي عام ٢٠٠٤ وفاز بالفعل في الجولة الأولي وفاز باختيار الحزب الديمقراطي لعضوية مجلس النواب، عمل أوباما في العديد من اللجان بصفته عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي، فعمل في لجان تخص السياسة الخارجية والأمن القومي والصحة والتعليم وحماية البيئة، كما أنه قدم دعم لضحايا اعصار كاترينا وعمل علي تقليل التشرد بين قدامي المحاربين، وبما أنه كان عضو في لجنة العلاقات الخارجية قام بزيارة روسيا والعراق والكويت والأراضي الفلسطينية وفي عام ٢٠٠٦ قام برحلة إلي أفريقا وبلدته الأم كينيا حيث استقبله العديد من المواطنين، بدأ أوباما بالترشح لمنصب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٧، وفاز باراك أوباما فوزا ساحقا، ليصبح أول رئيس في البيت الأبيض من أصول أفريقية[١٥]، وفي عام ٢٠١٢ تم انتخاب الرئيس باراك أوباما لفترة رئاسية جديدة بعد فوزه علي المرشح ميت رومني.[١٦]

الخصائص الشخصية للرئيس باراك أوباما: من أهم السمات التي تحلى بها أوباما هي "**التعددية الثقافية**"، حيث ولد أوباما لأب مسلم كيني وأم مسيحية بيضاء، عاش في أسيا حتي سن العاشرة من عمره مع والدته وزوجها وقضي فترة التعليم الأساسي فيها ثم عاد بعد ذلك إلي هونولولو بهاواي وتلقي التعليم الثانوي وسافر إلي كولومبيا للإلتحاق بالكلية ثم دراسة الحقوق في هارفورد، كما أن له أقارب في أسيا وأفريقيا وأوربا، وكل هذا جعل من شخصية أوباما شخصية متعددة الثقافات[١٧]، وتميز أيضا "**بالطموح**" وظهر ذلك في مسيرة حياته بداية من المنحة في التعليم الثانوي والرغبة في الوصول وأكمل تعليمه في كولومبيا ثم هارفورد لدراسة القانون وعمل بالمحاماة ومعظم قضاياه كانت من ضحايا التمييز في العمل والسكن، ومن بين طموحه أيضا محاولة فاشلة عام٢٠٠٠ للدخول كعضو في مجلس الشيوخ الأمريكي إلي الفوز بمقعد في عام ٢٠٠٤ ثم الوصول إلي الرئاسة الأمريكية والبيت الأبيض عام ٢٠٠٨ بل استطاع الفوز بفترة انتخابية جديدة عام ٢٠١٢[١٨]، وتمتع أوباما "**بذكاء**" طغي علي سياسته، فمعظم الحلول التي لجأ إليها كانت حلول توفيقية ودبلوماسية وبعيدة كل البعد عن الحروب والتصادمات، وتميز أوباما "**بالهدوء والحذر**" فنادرا ما أرتفع صوته ونادرا ما يظهر انفعاله[١٩]، فأوباما دائما هادئ ومعبر بقوة عما يقول، ونرى في شخصية أوباما "**الاعتزاز بالذات**" فلديه احساس عالي بذاته وأهميته، وخاصة أنه وحيد وله أخت واحدة، فتمتع بإهتمام كبير من والدته وجدته وجده.

المطلب الثاني: سمات وتوجهات سياسة باراك أوباما

يوضح هذا المطلب كيفية تأثير سيكولوجية الرئيس الأمريكي باراك أوباما على سياسته وقرارته، فأوباما شهد التمييز العنصري بين البيض والسود كونه من أصل أفريقي أسود وتأثر بذلك تأثر كبير سواء قبل وصوله للسلطة فعندما عمل كمحامي كانت معظم قضاياها متعلقة بالتمييز العنصري وظلم السود وبعد توليه الرئاسة أهتم بقضية الأقليات اهتمام واسع وإتاحة الفرص للتعليم والتوظيف، وأولى اهتماما بالأفارقة السود من خلال الملاحقة الجادة لجرائم الكراهية وانتهاكات الحقوق المدنية إلى إنشاء مكتب بالبيت الأبيض للسياسة الحضرية وأصدر أوباما المزيد من الأوامر التنفيذية التي تتناول القضايا التي تهم كل من الأمريكيين الأفارقة والأقليات العرقية والإثنية الأخرى.[٢٠]

كما أن ديانة والدة أيضا ظهر تأثيرها على أوباما في تعامله واحترامه للديانة الإسلامية والمسلمين ، وقام بزيارة مسجد بالتيمور للدفاع عن المعتقد الديني وانتقد من يخلطون بين الاعمال الإرهابية وبين الديانة الإسلامية ودعا إلى ضرورة عدم الخلط بين الانحراف وبين الدين الإسلامي والتسامح.[٢١]

ظهرت السمات الشخصية لأوباما ومنها الذكاء في التعامل مع الملف النووي الإيراني، فلم يتعامل مع إيران بمبدأ العنف والقوة ولكن فضل التعامل بالاتفاق والسلام، أكد أوباما على حق إيران في متلاك الطاقة النووية السلمية في أطار معاهدة عدم الانتشار النووي، وصرح "أن إيران إذا غيرت سياستها سوف نتعاون معها" اثناء خطابه في جامعة القاهرة عام ٢٠٠٩، واستبعد أوباما سياسة الحرب الوقائية والاستباقية التي انتهجها سلفه جورج بوش.[٢٢] كانت هناك سياسة خارجية واضحة في عهد أوباما تشير إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تفضل التعامل مع القضية الإيرانية من خلال حل دبلوماسي سلمي أي بسياسة الاحتواء والقوة الناعمة وانتهج الرئيس أوباما المفاوضات في تخفيف العقوبات، استخدم الرئيس أوباما اللغة الدبلوماسية تجاه إيران خلال وصفه النظام الإسلامي وفتح أفاق التواصل مع القيادة الإيرانية.

ظهر في تعامل أوباما مع القضية السورية حبه الشديد للسلام والحلول الدبلوماسية، وكره الشديد للجوء للعنف ودليلا على ذلك انتقاده الشديد للأسد وسياسته وتعاطفه مع المواطنين ومحاولة مساعدتهم[٢٣]، وظهر أيضا هدوء وحظر أوباما في تعامله مع الأزمة السورية فعلى الرغم من تهديده أن سياسة الولايات المتحدة تجاه

سوريا ستتغير إذا استخدمت إدارة الأسد أو محاولات استخدام الأسلحة الكيميائية[٢٤]، استبعد الحل العسكري لإنهاء الحرب الأهلية، ورغم تأكيد إدانته للنظام السوري ووصف الرئيس بشار بالطاغية، جاءت المبادرة الروسية لنزع السلاح الكيماوي السوري في جنيف ١٢سبتمبر ٢٠١٣، تفادياً للضربة العسكرية المحتملة.[٢٥]

آمن أوباما بالديمقراطية والسلام وظهر ذلك في تعاملة مع العراق فيرى الرئيس أوباما بان النظم السياسية القائمة على الديموقراطية والمشاركة السياسية الواسعة في ظل وجود حكومة تضم جميع أطياف المجتمع هي الضمانة الرئيسية لحل مشكلات دول مثل العراق التي عانت وتعاني من الاقتتال والصراعات الداخلية فيها، وعارض أوباما بشدة غزو العراق منذ عام ٢٠٠٢ عندما كان عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي[٢٦]، ومن أهم مبادئ أوباما تجاه العراق، البعد عن التورط في تجربة مماثلة لتجربة الحرب في العراق مرة أخرى، والتأكيد على انسحاب القوات الامريكية من العراق والحذر الشديد في استخدام القوة، ولابد من التصرف ضمن تحالف دولي لحل و معالجة المشاكل والأزمات الدولية والبعد عن التصرف الأحادي.[٢٧]

وكما أوضحنا سابقا أن سياسة أوباما طغي عليها الذكاء فمعظم الحلول التي لجأ إليها كانت حلول توفيقية ودبلوماسية وبعيدة كل البعد عن الحروب والتصادمات، وتميز أوباما "بالهدوء والحذر" فنادرا ما أرتفع صوته ونادرا ما يظهر انفعاله، كما ظهر كل ذلك في بداية تعامله مع روسيا عندما تولى باراك أوباما حكم الولايات المتحدة في يناير ٢٠٠٩ كانت العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وروسيا في أدنى مستوياتها في أعقاب نزاع عام ٢٠٠٨ بين روسيا وجورجيا[٢٨]، ولكن بدأت حقبة جديدة في العلاقات مع روسيا عند تولي أوباما الحكم ودعت إلى استراتيجية لإعادة العلاقات المتبادلة وهي استراتيجية "إعادة التعيين"، فسعى الرئيس أوباما لتحسين وتغيير الأوضاع مع موسكو من خلال ما سمي بسياسة إعادة التعيين، وما أكد الثبات الانفعالي لدى أوباما بدأ دائما بالمحادثات الهاتفية مع بوتين وحثه على ايجاد حلول دبلوماسية رغم توجية التحذيرات لبوتين وعدم أخذها في الاعتبار.

كما رأى اوباما أن سيطرت الولايات المتحدة الامريكية على العالم لا يجب أن تكون من خلال القوة العسكرية كما فعلت الإدارات السابقة عليها، ولكن من خلال التعاون مع القوى المختلفة في النسق الدولي وقيادتها لهذه القوى، أي من خلال الوسائل الدبلوماسية.

المحور الثالث: أثر البيئة النفسية والسيكولوجية للرئيس دونالد ترامب على توجهات سياسته الأمريكية.

يتناول هذا المحور كيفية تأثير الخصائص الشخصية والبيئة النفسية والسيكولوجية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب على توجهاته السياسية واتخاذ القرارات الداخلية والخارجية وكيفية تنفيذ هذه القرارات فلا يمكن فهم سياسة أي رئيس او قائد دون الرجوع إلى نشأته وبيئته التي ترعرع فيها وتأثر بها وبناء على ذلك تم تقسيم هذا المحور إلى مطلبين، الأول يوضح النشأة والعقيدة المؤثرة في حياة الرئيس الامريكي دونالد ترامب والمطلب الثاني فسر سياسة ترامب وتأثرها بسيكولوجيته.

المطلب الأول: نشأة وعقيدة دونالد ترامب.

نشـــأة دونالد ترامب: ولد دونالد جون ترامب في كوينز بنيويورك في ١٤ يونيو، أبن لفريد ترامب الذي كان مطورا عقاريا ناجحا، والأم هي ماري ماكليود هاجرت من أســـتكولندا عام ١٩٢٩ وتزوجت فريد والد ترامب عام ١٩٣٦،[٢٩] درس ترامب في مدرسة كيو– فرست في كوينز بنيويورك، وبعد سن الثالثة عشر من عمره أرسله والده إلي الأكاديمية العسكرية بنيويورك ولعب كرة القدم إسكواش وتم منحه جائزة أفضل مدرب عام ١٩٦٤ ثم ترقيته إلي كابتن في المدرسة العسكرية، درس دونالد ترامب في فوردهام لمدة عامين ثم قرر العمل في العقارات التجارية فترك جامعة فوردهام والتحق بكلية وارتون جامعة بنسلفانيا وحصل علي بكالوريوس في علوم الاقتصـــاد للعمل في مجال العقارات والتمويل مع والده.[٣٠] بدأ دونالد ترامب حياته المهنية بالعمل في شركة والده وعمل في الطبقة المتوسطة كما كان يعمل والده حيث استئجار المساكن في كوينز وبروكلين وغيرها، ثم انتقل ترامب إلي مانهاتن عام ١٩٧١ حيث رأي زيادة الفرص والارباح في المدينة عن طريق الاهتمام بالتصميم المعماري، قام دونالد ترامب بشراء عقارات وجدد فنادق عام ١٩٨٥، ثم اشتري فندق بلاز عام ١٩٨٨ واشتري اسطولا من الطائات لتكوين شركة ترامب الجوية عام ١٩٨٩، وافتتح كازينو عام ١٩٩٠ وأنشئ السكك الحديدية عام ١٩٩٦، وفي عام ٢٠٠٤ تم إعادة هيكلة ديون سلسة من الشركات والكازينوهات والمنتجعات مما أدي إلي تخفيض الملكية الفردية، تزوج دونالد ترامب من إيفانا زيلنيكوفا عام ١٩٧٧ وانفصل الزوجان في عام ١٩٩٢ وتزوج ترامب من الممثلة مارلا مابلز عام ١٩٩٣، ثم انفصـــل الزوجان عام ١٩٩٩ وتزوج ترامب للمرة الثالثة من ميلانيا كنوس عام ٢٠٠٥.[٣١]

عمل دونالد ترامب السياسي: وضح ترامب رغبته في الترشح للرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٠ وبعدها أعرب عن رغبته بالترشح للرئاسة الأمريكية عن الحزب الجمهوري وتولي منصب حاكم نيويورك كممثل للحزب الجمهوري عام ٢٠٠٦، وأعلن ترامب بشكل علني رغبته في الترشح للرئاسة الأمريكية في عام ٢٠١٠ واستمر في مواجهة أوباما في معظم القضايا السياسية، وأظهر ترامب تأييده الشديد لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو خلال الانتخابات الإسرائيلية عام ٢٠١٣، وفي عام ٢٠١٥ أعلن ترشيحه للرئاسة عن الحزب الجمهوري وتلقي بعض الانتقادات من وسائل الإعلام ووصفت تصريحاته بالكذب وعلي الرغم من الانتقادات التي تعرض لها فاز في الانتخابات العامة عام ٢٠١٦، هناك عدة اعتبارات رئيسية لفوز ترامب حيث أنه وضح الأزمات الأمريكية وآليات وطرق معالجتها، فنجاح سياسة ترامب ترجع إلي اختلاف رؤيته وسياسته عن سياسة رؤساء الحزب الجمهوري السابقين، فقد تبني القومية والفكر الشعبوي وأيده المجتمع الأمريكي بسبب الأوضاع الاقتصادية والعمالة المهاجرة للولايات المتحدة الأمريكية وخطابات ترامب الشعبوية التي تطرب الجماهير وتطمئنهم عند سماعها لحل كافة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.[٣٢]

الخصائص الشخصية للرئيس دونالد ترامب: من أهم السمات التي تحلى بها دونالد ترامب **جنون العظمة،** ظهر لديه من خلال رفضه للأخذ بنصائح المقربين أو النظر إلي أرائهم، ومن خلال أنانيته وعتزازه بذاته ونفسه والغرور وعدوانيته وهجومه المتكرر علي خصومه وخاصة علي الصحافة، والشعور بالاضهاد والتصريحات المتكررة لوجود مؤمرات ضده وتربصات له[٣٣]، تمتع دونالد ترامب **بالنرجسية**، من خلال تبذيره للثروة ورغبته في الحصول علي الإعجاب، واعتقد أن العالم يدور حوله وظهر ذلك من خلال تغريداته التي تحدث فيها عن انجازاته ليحصل علي اعجاب الأخرين، ظهر أيضا لدى ترامب **العنصرية**، فهو شخص عنصري سواء من خلال مقترحات لبناء جدار يفصل بين المكسيك والولايات المتحدة الأمريكية أو كراهيته الأجانب وايضا تصريحاته ضد الجالية الأسلامية[٣٤]، وظهر أيضا لدى دونالد ترامب **التعجرف**، واعتقد أنه متفوق عن الأخرين ويعامل الناس علي أنهم أقل شأنا، وبالطبع يحتكر ترامب من يشعر أنهم أقل منه شأنا ويعتقد أنه فريد وقوي وأفضل من الآخرين وظهر ذلك أيضا في أفكاره، حيث اعتقد دائما أنه علي صواب، وظهر أيضا في شخصية ترامب أنه **سلطوي** واعتقد أن العالم يدور حوله وظهر عليه **كرهه للنساء** وتعليقاته المتحيزه ضد المرأة واهانته

للأخرين ويفتقر إلى التعاطف وهو **شخص منفتح** يحب دائما التعبير عن نفسه، وليس لديه شهوة للعظمة فقط بل لديه شهوة كبيرة للسلطة وهو شخص **عدواني** ويهاجم العديد من الناس.

المطلب الثاني: سمات وتوجهات سياسة دونالد ترامب.

يوضح هذا المطلب كيفية تأثير سيكولوجية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على سياسته وقرارته، حيث كان ترامب رجل اقتصادي من الدرجة الأولى حتى عندما وصل للسلطة طغى على سياسته الجانب الاقتصادي والمكاسب الدائمة من علاقاته مع الدول ومنفعة ومصلحة أمريكا أولا، كما تعلمه في المدرسة العسكرية وكونه عمل مدرب لفترة جعل الجانب العسكري يظهر لدية أكثر من الجانب الدبلوماسي وظهر أيضا من خلال قراراته وسياسته سواء الداخلية أو الخارجية سماته الشخصية التي تم توضيحها في المطلب السابق كالغرور والعدوان والعجرفة.....الخ.

تميز ترامب بالعنصرية الشديدة ضد الأخرين وخاصة السود حيث دائما ما وجهة الانتقادات لهم واتهم السود بالكسل كسمة اساسية لديهم[٣٥]، وجد المسؤولون الفيدراليون أدلة على أن ترامب رفض الإيجار للمستأجرين السود وكذب على المتقدمين السود بشأن ما إذا كانت الشقق متاحة،[٣٦]، وأقال ترامب المتسابق الأسود كيفن ألين في الموسم الثاني من برنامج The Apprentice في عام ٢٠٠٤، بسبب إفراطه في تعليمه، قال ترامب في العرض: "أنت رجل موهوب بشكل لا يصدق فيما يتعلق بالتعليم ، ولم تفعل أي شيء". "في مرحلة ما عليك أن تقول ،" هذا يكفي "، فنجد من خلال المواقف السابق عرضها ظهور شخصية ترامب وعدم تعاطفه مع الآخرين بل اهانته لهم وظهر غروره كرجل امريكي أبيض فانتقاداته لاذعة وتميز بالعدوانية الشديدة.

طغت سيكولوجية ترامب وسماته الشخصية في التعامل مع قضية الهجرة وربط دائما الهجرة بالإرهاب ودعا إلى إغلاق تام وكامل لدخول المسلمين إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتعهد بترحيل المهاجرين غير الشرعيين وتأمين الحدود مع المكسيك، فلم يظهر أي مرشح فردي كراهيته للمهاجرين وصورهم باسوء طريقة من ترامب، فلم يدعو ترامب الولايات المتحدة الأمريكية فقط إلى خفض الهجرة بشكل كبير ولكن فعل عكس القادة الأمريكيين السابقيين من خلال الدعوة العلنية للدول الأوربية لتقليل الهجرة أو ايقافها تماما حتى أنه أيد علنا تصويت المملكة المتحدة لمغادرة الاتحاد الأوربي.[٣٧]

ظهرت شخصية ترامب الاقتصادية على سياسته تجاه الهجرة فهو رجل اقتصادي بالاساس ،فالولايات المتحدة الأمريكية كانت تقدم مساعدات اقتصادية للدول وخاصا أمريكا اللاتينية حتى تتحسن أوضاعها في هذه البلدان والتقليل من تدفق المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن ترامب عارض هذه الفكرة ورأى ضرورة تقليل المساعدات الأمريكية منتهجا أن هذه المساعدات الاستفادة منها تكون على حساب الولايات المتحدة الأمريكية.

وفيما يخص القضية الفلسطينية أظهرت تصريحات ومواقف ترامب خلال حملته الانتخابية وكرئيس منتخب أنه أحد أكثر الرؤساء الأمريكيين تعبيرا عن الانحياز لإسرائيل وتأييدها، والسعي نحو تقوية التحالف معها، وظهر أثر شخصية وسيكولوجية ترامب على قرارته في القضية الفلسطينية حيث تم ذكر صفات ترامب من قبل وكان من أهمها اتصافه بالجنونية والتهور وظهر ذلك في معظم قراراته وعلى وجه الخصوص قرار الاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل[٣٨] ونقل السفارة الأمريكية، فتعتبر هذه القرارات قرارات مصيرية لم يجرؤ على اتخاذها أي رئيس من قبل، كما أظهر ترامب كراهيته الشديدة للمقاومة الفلسطينية لأنها مقاومة مسلحة من ناحية وإسلامية من ناحية أخرى ورأى وضوح النزعة السلمية لدى الجانب الإسرائيلي وشكك فيها من الجانب الفلسطيني.[٣٩]

تأثر ترامب بسيكولوجيته في تعامله مع القضية الإيرانية حيث ظهرت في قرراته انانيته وغروره ومحاولة تقليله من شأن الأخرين وانتقاده لهم عن طريق الغاء كل الاتفاقات التي ابرمتها الإدارة السابقة ففرض العقوبات على إيران وقررت إدارة ترامب سحب خطة العمل الشاملة المشتركة التي عقدها ترامب[٤٠]، نظر الرئيس الأمريكي ترامب إلى جمهورية إيران الإسلامية على انها دولة راعية للارهاب وتعمل على زعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط ودعم التنظيمات المسلحة.[٤١]

وظهرت سيكولوجية ترامب بشكل واضح من خلال تعامله مع الأزمة السورية حيث اسلوب التهديد والقسوة وطريقته والفاظه المتعجرفة، ففي وصفه للجماعات الأرهابية دائما ما ذكر لفظ الأسلامية معها، أي اقتناعه بأن الإرهاب مرتبط ارتباط تام وكامل بالدين الإسلامي، ومن ضمن الفاظه المتعجرفة وانتقاده المستمر لم يسلم منه الأسد فوصفه بالغبي، في تغريدة على تويتر بسبب قراراته وتدخله بشكل خاطئ في الأزمة السورية، وظهرت النزعة الاقتصادية في مواقف ترامب وقراراته، حيث صرح ترامب أنه لا يهتم عقائديا بوجود

نظام ديمقراطي في سوريا إلا إذا كان ذلك يصب في مصلحة الولايات المتحدة أولا ويعزز أمن حلفاءها في المنطقة، فاعتماد ترامب على مبدأ "الصفقة" يقتضي عدم الدخول في صراع طويل الأمد ما يعود على الولايات المتحدة من منافع (اقتصادية في المقام الأول، ومصالحه الإستراتيجية).

وفيما يخص التعامل مع العراق، لم تختلف استراتيجية ترامب عن مبدأه الأساسي "أمريكا أولا"، فكل قرار من قرارته وكل أجراء اتخذه ترامب وإدارته تم وضع مصالح الولايات المتحدة في الصدارة[٤٢]، ارتكزت استراتيجية ترامب في التعامل مع العراق على مجموعة من القضايا كان من أهمها القضاء على الإرهاب وفي مقدمتها "داعش"، والسيطرة على النفط العراقي والحد من النفوذ الإيراني.

دخلت الولايات المتحدة وروسيا والصين في صراعات متبادلة في العديد من المجالات وتراجعت العلاقات بينهم منذ تولي ترامب السلطة[٤٣]، ويمكن ارجاع الخلاف بين الجانبين في تمسك الولايات المتحدة بدورها القيادي في النسق الدولي أحادي القطب الذي تسعى للحفاظ على مكانتها فيه بأي ثمن، ورفضها للتعددية القطبية التي تدعو إليها كل من روسيا والصين، وقد وصف ترامب كل من روسيا والصين في تصريح له في يناير ٢٠١٨ بالأنظمة المارقة والمنافسين الذين يهددون مصالح وقيم واقتصاد الولايات المتحدة، كما جاء في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي لعام٢٠١٧، أن الصين وروسيا قوى تسعى لتغيير الوضع الراهن وهو ما لا يتوافق مع مصالح الولايات المتحدة.[٤٤]

الخـاتـمـة

يتمتع صانع القرار في مجال صنع القرارات السياسة بمكانة كبيرة، حيث أن القائد السياسي ليس مجرد آله منتجة للقرارات والسلوكيات لكنه يتأثر بالخصائص الشخصية والبيئة النفسية ودوافعه الذاتية في كيفية صنع وتنفيذ القرارات، أي أن إدراك القائد أو الزعيم للموقف الداخلي أو الخارجي والاختيار ما بين البدائل المتاحة يتوقف علي أدراكة لمنظومة القيم والمعتقدات التي يحملها، وعوامل التنشئة الاجتماعية والثقافية والخبرات والتجارب السياسية، وطبيعة تصوراته وأفكاره ودرجة انحيازته الشخصية.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد نتائج الدراسة فيما يلي:

- إن العوامل السيكولوجية كانت حكرا فقط على دول العالم الثالث باعتبارها تحتوى على تركيز جميع السلطات حول الشخصية القيادية، فالشخصية الكاريزمية والقوية والعنصرية ليست حكرا على دول العالم الثالث فقط بل يمكن أن تكون بارزة في الدول المتقدمة، فمن أهم وأكبر الدول المتقدمة الولايات المتحدة الامريكية التي تم أخذها كنموذجا لاثبات تأثير السيكولوجية على صانع القرار في الدول المتقدمة ودول العالم الثالث أيضا.
- تعتمد السمة الأساسية التي يعمل من خلالها ترامب على عقلية قومية بخلاف العقلية العالمية التي يستند إليها أوباما فترامب يمجد الدولة القومية ويعتبرها اساس التحرك في سياسته وأن المصالح القومية فوق كل اعتبار الأمر الذي يعني انتهاج سياسة انعزالية مبنية على الاهتمام بالشئون الداخلية واستخدام القوة الصلبة اسلوب من الاساليب التي لجأ اليها ترامب لمعالجة بعض القضايا
- إن فكرة التعاطف مع الآخرين ونشر الديمقراطية في البلاد لم تكن الفكرة المحورية لدى ترامب ما دامت لا تستفيد من ذلك الولايات المتحدة الأمريكية أي مصلحة والدليل على ذلك ظهرترامب بقبول بشار الأسد أفضل من مشهد الفوضي، وطالما أن بشار يحارب تنظيم الدولة الاسلامية فلا ضرورة لرحيلة، بالرغم من تعنت وتعسف بشار مع المواطنين، وذلك عكس موقف الرئيس الأمريكي باراك أوباما فهو محب للسلام ونشره وبالتالي كان من منتقدي وبصراحة سياسة بشار الأسد تجاه رفاقه المواطنين منذ بداية الانتفاضة السورية في ٢٠١١.
- شهد مفهوم الإسلام السياسي اختلاف كبير بين تفكير كلا من أوباما وترامب، فقد تعامل أوباما مع الاسلام السياسي بتعريف مستقل عن الارهاب على خلاف ترامب الذي غالباً ما يجعلهم مترادفين، فأوباما لم يعادي كل تيارات الاسلام السياسي واتهم ترامب أوباما بأنه ساند وصول الاخوان المسلمين لسد الحكم.
- تميزت قرارات أوباما وسياسته بالهدوء والحذر والتأني في اتخاذ القرارات ومحاولة حل كل القضايا والتعامل معها بشكل سلمي، في العلوم السياسية متخصص في العلاقات الدولية، والتحق بعد ذلك بمدرسة الحقوق، فدراسة أوباما للعلوم السياسية متخصصا في العلاقات الدولية، والتحاقه بعد ذلك بمدرسة الحقوق ودراسة القانون، جعل أوباما يفضل تعامل الولايات المتحدة الأمريكية مع القضايا من

خلال حلول دبلوماسية سلمية أي بسياسة الاحتواء والقوة الناعمة وانتهج الرئيس أوباما المفاوضات في تخفيف العقوبات، ورأى أن هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية وتحقيق مصالحها ليس بالضرورة يأتي من خلال السيطرة الأحادية والحلول العسكرية ولكن يمكن أن يتحقق بالدبلوماسية والتعاون مع القوى العالمية.

- لقد انعكس التعليم الذي تلقاه دونالد ترامب في الأكاديمية العسكرية ودراسة الاقتصاد والعمل في التجارة انعكست على شخصيته وأسلوبه الشخصي الفظ الذي يبدو كمغناطيس مشاكل وظهرت دبلوماسية الاستعلاء والتنمر لديه، حيث استخدم الرئيس ترامب العزلة والقوة الصلبة، اتبع الرئيس ترامب اللغة العدائية والحلول العسكرية وفرض العقوبات في التعامل مع القضايا الدولية.
- اتسم ترامب بالجنون وعدم الاتزان حيث أصدر العديد من القرارات من خلال تغريدات على تويتر مثل إقالة أحد أركان إدارته من خلال تغريدة على "تويتر" مثلما فعل مع وزير خارجيته ريكس تيلرسون.

قائمة المراجع

[١] اسماعيل صبري مقلد، **تحليل السياسة الخارجية**، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٨) ط٢.

[٢] ميلود صديق، **اهمية البيئة النفسية لصانع القرار في توجيهة السياسة الخارجية الامريكية_ دراسة حالة الرئيس دونالد ترامب**_ ، (جامعة مولاي الطاهر سعيد، الجزائر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، ٢٠١٨)، المجلد١٠، العدد١،ابريل ٢٠١٩، ص-ص ٧٩٦-٨١٥. متاح على الرابط http://dspace.univ-eloued.dz/xmlui/handle/123456789/5218

[٣] علاء عبدالحفيظ محمد، **النسق السياسي العقيدي لرجب طيب أردوغان**،(مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الامارات العربية، ٢٠١٣)، المجلد١، العدد٣، ص١١، متاح على الرابط http://search.mandumah.com/Record/482938

[4] O.R.Holsty. **"belief systems and national images: a case study"**. Journal of Conflict Resolution, vol. 6 no. 3.September 1962.p 244.

[٥] زنودة منى **"تأثير النسق العقيدي على صناعة القرار في النظم السياسية العربية: دراسة مقارنة للنموذجين الاردني والجزائري**، **رسالة دكتوراه** ، (جامعة محمد خيضر– الجزائر- بسكرة، ٢٠١٧-٢٠١٨)، ص٦٤.

[٦] محمد السيد سليم، **تحليل السياسة الخارجية**، مصدر سابق ص٣٤٨

[7] نفس المصدر السابق ص٣٤٨

[8] ميلود صديق، **اهمية البيئة النفسية لصانع القرار في توجيهة السياسة الخارجية الامريكية_ دراسة حالة الرئيس دونالد ترامب**_ ، مصدر سابق ص٨٠٣.

[٩] أسماعيل صبري مقلد، **العلاقات السياسة الدولية: دراسة في الأصول والنظريات**، (القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٠)، ط٤، ص٣٧٣

[١٠] محمد السيد سليم، مصدر سابق، ص٣٤

[١١] ريا قحطان الحمداني، **الاسلاموفوبيا "جامعات الضغط الاسلامية في الولايات المتحدة الامريكية**، (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع،٢٠١١)، ط١،ص٥٤، متاح على الرابط https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%88%D9%81%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A7-pdf

[12] John Price**, BARACK OBAMAk 'Biography**, (Greenwood, London, 2008), Available at the link https://www.arvindguptatoys.com/arvindgupta/obama-bio.pdf

[13] R.K.Burrice, **Barrack Obama** , Available at the link , www.reading-z.com

[14] **Barack Obama Biography**, April,2,2014, Available at the link http://www.biography.comlus-presidentlbarack-obama

[١٥] **سيرة باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ٤٤**، تم الاطلاع بتاريخ ٣-٨-٢٠٢٢-متاح علي الرابط www.greelane.com

[16]Barack Obama**, the 44th president of the united states**. Available at the link, www.whitehouse.gov

[١٧] محمد المهدي، **تأملات في شخصية باراك أوباما، واحة النفس المطمئنة**، ٢٠١٧، تم الاطلاع في 4-8-2022، متاح علي الرابط www.elazayem.com

[18] **personality traits of Barack Obama.** www.bartleby.com

[١٩] محمد المهدي، **تأملات في شخصية باراك أوباما**، واحة النفس المطمئنة، ٢٠١٧ متاح علي الرابط www.elazayem.com .

[20] **'Race and the Obama Administration; substance, symbols and Hope,** Andra Gillesple, Manchester University Press, 2019.

[٢١] **اوباما يندد من مسجد بخطاب بعض السياسيين غير المبرر ضد المسلمين** ٣-٢-٢٠١٦، متاح على الرابط www.france24.com

[22] **A comparative analysis of approaches toward jcpoa between the obama and trump administration**, transaction of the korean nuclear society spring meeting, jeju, korea, may 22-24, 2019.

[٢٣] ريز ارليخ،، **داخل سورية قصة الحرب الاهلية**، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠١٥)، الطبعة الاولى ، ص ٨١،٨٢

[24] **The Obama administration on Syria, 2009-2017**, Accessed February 9, 2022 , Available at the link https://ballotpedia.org/The_Obama_administration_on_Syria,_2009-2017

[٢٥] لبنى عبدالله محمد على، **السياسة الخارجية لروسيا تجاة الشرق الأوسط منذ ٢٠١١-٢٠١٤**، (المركز الديمقراطي العربي، برلين-المانيا،٧. يوليو ٢٠١٥)، تم الاطلاع يوم ١١فبراير ٢٠٢٢، متاح على الرابط https://democraticac.de/?p=16397

[٢٦] فارس تركي محمود، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق ٢٠٠٨-٢٠١٦**، (مركز الدراسات الأقليمية، جامعة الموصل،٢٠١٩)، العدد السابع والعشرون، ص٢٢٦-٢٢٧. متاح على الرابط https://www.iasj.net/iasj/pdf/cab02652c13c6faf

[27] Dominic Tierney, **THE OBAMA DOCTRINE AND THE LESSONS OF IRAQ**, Foreign Policy Research Institute, May 2012 p2-3. Available At https://www.files.ethz.ch/isn/146469/2012_05_tierney_obama_iraq.pdf

[28] Steven Pifer**, US-Russia Relations in the Obama Era: From Reset to Refreeze**?, OSCE Yearbook 2014, p111, Available at the link https://www.google.com/search?q=Steven+Pifer+US-Russia+Relations+in+the+Obama+Era%3A+From+Reset+to+Refreeze%3F&oq=Steven+Pifer+US-Russia+Relations+in+the+Obama+Era%3A+From+Reset+to+Refreeze%3F&aqs=chrome..69i57.892j0j15&sourceid=chrome&ie=UTF-8

[29] **Donald J Trump** 2017-2021,available at the link www.whitehousehistory.org

[30] Donald Trump with Tony schwartz**, TRUMP THE ART OF THE DEAL,** (the random house puplishing group, Newyork, 1987) , available at the link www.ballantinebook.com

[31] **Donald Trump- impeachment, president, education-biography,** Apr16,2018, available at the link, http://www.biography.com/us-president/donald-trump

[٣٢] يحيي سعيد، علا عامر، **قراءات استراتيجية" وثيقة الأمن الأمريكي ٢٠١٧"- قراءات تحليلية في استراتيجية دونالد ترامب**، (ممنظمة التحرير الفلسطينية، مركز التخطيط الفلسطيني، أبريل ٢٠١٨)، العدد العشرون، السنة العاشرة، ص٣٣-٣٤

[٣٣] **دونالد ترامب ، هل يعاني من اختلالا نفسيا أم مرضا عقليا**، ١٢ مارس ٢٠١٧، متاح على الرابط، http://alyaoum24.com

[٣٤] **شخصية دونالد ترامب في ١٥ سمة** ، متاح على الرابط، http://ar.warbletoncouncil.org/donald-trump-rasgos-6145

[35] German Lopez, **Donald Trump's long history of racism**, from the 1970s to 2020, Aug,13,2020, , available at the link .german.lopez@vox.com

[36] Nicholas Kristof, **Is Donald Trump a Racist**, July 23, 2016, available at the link, www.nytimes.com

[37] DHS Rescinds DACA Memo - **The Reasoning and Implementation of the Decision-USA"** ،http://myattorneyusa.com/dhs-rescindsdaca-memo-the-reasoning-and-implementation-of-the-decisio

[38] Hasib Aswar**, the u.s. foreign policy under trump administration to recognize jerusalem as the state capitalof israel,** December 2018, http://www.researchgate.net

[٣٩] حمزاوي جويدة،**الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الأمريكية اتجاه القضية الفلسطينية"قراءة في السياسة الخارجية الجديدة للرئيس ترامب"**، (المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، ١٣يونيو٢٠١٨) ، المجلد الخامس-العدد الأول.

[40] **" Full Transcript of Trump's Speech on the Iran Nuclear Deal**", The New York Times, May 8, 2018

[٤١] عتيقة بن يحي، **السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران في ظل إدارة دونالد ترامب**، (مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية مجلد ٤ عدد٢)، ص ٢٤٤.

[42] Ibrahim Harbi Ibrahim, **The American Strategy Towards Iraq During The Trump Era And Beyond**, Journal of Positive School Psychology, 2022, Vol. 6, No. 6, available at http://journalppw.com/index.php/jpsp/article/download/7528/4915

[43] Feng Yujun, **The US—Russia relations since Trump took office and China's policy choices**, Fudan University, 2019, p423, Available at the link http://dspace.spbu.ru/bitstream/11701/17216/1/422-434.pdf

[٤٤] نورهان الشيخ، **العلاقة مع روسيا: بين الاحتواء والصراع**، (مجلة السياسة الدولية، يناير٢٠١٩)، العدد٢١٥، ص١١٢.